رِسَالَةٌ فِي تَوْجِيهِ قِرَاءَةِ ٱبْنِ مُحَيْصِنٍ فِي ٱلْإستبرق لِعَبْدِ ٱلْقَادِرِ بْنِ عُمَرَ ٱلْبَغْدَادِيِّ (ت : ١٠٩٣ هـ)

م.د. أصيل محمد كاظم
جامعة القادسية– كلية التربية

أ.م. خالد عبد فزَّاع
جامعة القادسية– كلية التربية

الخلاصة :

هذه الرسالة بحث لغوي في توجيه قراءة ٱبن مُحَيْصِنٍ في لفظة " الإستبرق " ، ومادتها ، وتأصيلها وما يتعلق بذلك من المسائل والنكت اللغوية المهمة ، وقد كان عنوانها في مضمون مادتها العلمية .

ونرى مؤلِّفها يضرب الأمثلة ، ويشرح السبب ، ويقنع بالحجّة على وجاهة رأيه ، وحسن تعليله لما توصل إليه متَّخذاً من كلامِ علماءِ اللغةِ الدليلَ على ما يسوقه ويقدِّمه ، ويردّ به ، معتمداً في ذلك على مصادر مختلفة في المعجم ، وألفاظ القرآن ، والتفسير. وعُرِفَ تحقيقه بأسلوب جمع بين الدقّة ، وسهولة التعبير بما يلائم أبناء عصره .

القسم الأوّل : مقدمة التحقيق .

ترجمة المؤلف :

هو عبد القادر بن عمر البغدادي ، ثم المصري . وُلد في بغداد سنة (١٠٣٠ هـ) وتلقّى علومه ، وبرع في العلم والأدب ، وكان يتقن اللغات الثلاث : العربية ، والفارسية ، والتركية كلَّ الإتقان .

اِرتحلَ عن العراق وورد دمشق ، وقرأ بها على نقيب الشام محمد بن كمال الدين (ت ١٠٨٥هـ) ، وعلى نجم الدين محمد بن يحيى الفرضي (ت ١٠٩٠ هـ) ، وقد أخذ عنه العربية .

وٱرتحل ثانية بعد الشام إلى مصر ، وقد تابع فيها الأخذ عن جمع من مشايخ الأزهر ، أجلّهم الشهاب الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ) ، والبرهان المأموني (ت١٠٧٩ هـ) ، ونقيب الشام محمد بن كمال الدين الحسيني (ت ١٠٨٥ هـ) ، والنور الشبراملسي (ت ١٠٨٧هـ) ، وياسين الحمصي (ت ١٠٦١ هـ) ، وغيرهم .

سافر إلى القسطنطينية عاصمة الدولة العثمانية ومحط أنظار الأدباء والعلماء آنذاك ، ومكث قليلاً فيها ، ثم عاد إلى القاهرة ثانية ، واتصل بواليها إبراهيم باشا. وتوفِّيَ رحمه الله تعالى في القاهرة سنة ثلاث وتسعين وألف من الهجرة . ومن آثاره الأدبية واللغوية ما يأتي :

١- حاشية على شرح قصيدة (بانت سعاد) لابن هشام (ت ٧٦١هـ) .

٢- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : تُعد من أجل آثاره ، والخزانات اللغوية والأدبية ، تناول فيها شرح شواهد شرح الكافية للرضي الاسترآبادي (ت ٦٨٨هـ) ، ويتضمن الشرح تراجم معظم الشعراء ، والأدباء في الجاهلية ، والإسلام ممن يُستشهَد بأقوالهم . طُبعت عدة طبعات أحسنها طبعة عبد السلام محمد هارون المحقَّقة تحقيقاً علميًّا ، سنة ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧ م .

٣- رسالة في توجيه قراءة ابن مُحَيْصِنٍ في الإستبرق : وهي التي نقدِّمها اليوم .

٤- رسالة في معنى التلميذ : نشرها عبد السلام محمد هارون في مجلة المقتطف سنة ١٩٤٥ ، وأعاد نشرها في المجلد الأول من نوادر المخطوطات .

٥- شرح التحفة الشاهديّة ، والتحفة منسوبة إلى مؤلفها الشاهدي إبراهيم دده المولوي المغلي (ت ٩٥٧ هـ) ، وهي منظومة باللغة التركية ، وقد تخلَّلها بعض الألفاظ الفارسية على عدة بحور عربية مختلفة في فن التصوُّف . ورد ذكره في خلاصة الأثر للمحبّي (ت ١١١١ هـ) وشرح التحفة الشاهدية للشيخ إبراهيم بن سليمان الأزهري الأنصاري وقد قام عبد القادر البغدادي بتفسير ألفاظها ومعانيها . ومخطوطته في خزانة عباس العزاوي ، ومنه نسختان في الخزانة التيمورية .

٦- شرح شواهد التحفة الوردية لابن الوردي (ت ٧٤٩ هـ) ، و التحفة مقدّمة في النحو اختصر فيها ابن الوردي اللمحة البدرية لأبي حيَّان (ت ٧٤٥هـ) .

٧- شرح شواهد مغني اللبيب لابن هشام (ت٧٦١ هـ) ، منه نسخة في خزانة أيا صوفيا باستانبول .

٨- شرح شواهد الشافية للرضي (ت ٦٨٨ هـ) ، والجاربردي (ت ٧٤٦هـ) .

٩- شرح شواهد مقصورة ابن دريد (ت ٣٢١ هـ) .

١٠- لغة شاهنامة : شرح فيه باللغة التركية غريب الألفاظ الفارسية في كتاب شاهنامة .

١١- كتاب في التراجم ، من دون عنوان ، في مكتبة عاشر أفندي . وغيرها [1] .

المخطوطة :

توثيق نسبتها :

لم نعثر على ما يجعلنا نشكّ في نسبة هذه المخطوطة إلى مؤلفها ، وذلك للأمور الآتية :

١- وردت المخطوطة منسوبة إلى عبد القادر بن عمر البغدادي بصراحة ووضوح في نص المخطوطة (صفحة العنوان) ، وكذلك في تراجم المؤلف ، منها : خلاصة الأثر ، وهدية العارفين .

٢- ليس في نص الرسالة ما يمنع أن يكون إنشاؤه في زمان مؤلفها ، إذ ليس في إشاراته الأدبية والتأريخية ما يتجاوز العصر الذي عاش فيه مؤلفها .

٣- أن خلو سائر الأثبات التي عُنيت بسرد جريدة آثاره من ذكر هذه الرسالة لا ينهض ـ وحده ـ دليلاً معتبراً على نفي نسبة هذه الرسالة إلى مؤلفها ؛ لعدم إحاطة هذه الأثبات بجميع عنوانات آثاره العلمية .

وصفها :

اعتمدنا في تحقيق هذه المخطوطة على نسخة وحيدة لها محفوظة في خزانة المخطوطات في مكتبة الأسد بسوريا تحت رقم (١٤١٧٣) ، ولم نتمكن من العثور على غيرها مع طول البحث .

وهي نسخة خزائنية نفيسة ، واضحة المبدأ ، والمنتهى ، تقع في ثمانٍ وثلاثين صفحة بحسب ترقيم صفحاتها ، ومتوسط عدد سطورها خمسة عشر سطراً في الصفحة الواحدة ، وقد كُتبت بخط نسخيٍّ قديم لا يمكن قراءته بسهولة ولا سيما الكلمات المطموسة ، وهي مشكولة ، ويرجع تاريخ كتابتها إلى سنة سبع وستين وألف من الهجرة ، ويطالعنا في صفحة العنوان ، والصفحة الأولى اسم المؤلف ، وعنوان الرسالة . وأهملنا قياساتها طولاً وعرضاً ؛ لأنّنا لم نتمكن من رؤية الأصل كما هو ؛ وإنّما حصلنا على صورة المخطوطة .

أولها بعد البسملة ، والحمدلة ، والصلاة ، قوله : ((فهذه زبدة ما مخضته الأفكار ، وخلاصة ما تزاحمت عليه الأنظار ... الخ[١])) وآخرها قوله : ((هذا كله سواء كان معرَّباً ، أو عربيًّا في غير تصغير الترخيم ، أما فيه ، ... الخ))[٢] .

موضوعها وأسلوبها :

هي رسالة في تحقيق لفظة " إستبرق " ، كما نصَّ عليه مؤلفها ، وردّه على جملة من الآراء لمجموعة من علماء اللغة .

واهتم بالنقل عن كبار اللغويين والنحويين ، ونسَب كلَّ قولٍ إلى صاحبه أمانةً منه ، ووفاءً منه لجهودهم التي سبقتْه .

وأما أسلوبها ، فقد ابتعد عن الإسهاب المُمِلِّ ، واكتفى بما بيَّن المرادَ من الألفاظ من دون إخلال ، وقد كانت تشوب هذا الأسلوبَ الصَّنعةُ ، كغيره من أبناء عصره .

قيمتها :

يبدو لنا أن هذه الرسالةَ جديرةٌ بالنشر ؛ لأهميتها العلمية التي تتمثل في جملة أمور، منها :

١- أنَّها لا أُخت لها في المكتبات المفهرِسة التي تيسَّرَ لي الاطلاع على كشافات مخطوطاتها.
٢- أنَّها كُتبت في حياة المؤلف .
٣- أنَّها تمثِّل مرحلة النُّضج في حياة مؤلفها .
٤- نقل مؤلفها عن مؤلفات لغوية ونحوية قيِّمة .

منهج تحقيقها :

حاولنا أن نقدِّم النصَّ ، كما يريده المؤلِّفُ ، أو قريباً منه ، وكانت خطوات عملنا تتلخَّصُ في الآتي :

١- ضَبَطنا النّصَّ بالشكل ، ونظَّمناه بما هو متعارف عليه الآن من طرائق الكتابة الحديثة .
٢- قُمنا بتوثيق أغلب ما جاء في الرسالة ، والتعليق عليه خاصة في المواضع المهمّة التي تحتاج إلى زيادة إيضاح ونقْل كلام أهل العِلم .
٣- حَصرنا ما يقتضيه السياقُ بين قوسين صورتهما [ ] ، إذا كانت الزيادة من النصّ ، وصورتهما < > ، اذا كانت الزيادة من عندنا ، ومالم نستطع أن نسبره من المطموس ، والممحوّ ، والمشوَّه وضعنا مكانه نقاطاً .
٤- جَعلنا أرقام صفحات المخطوطة خلال النص ، بين خطين مائلين عند انتهاء صفحة من الأصل المخطوط ، وابتداء صفحة جديدة .

٥- خرَّجنا الشواهد القرآنية ، والشعرية ، والعبارات التي نقلها المؤلف من المعجمات المختلفة ، وغيرها .

٦- ترجَمنا الأعلام المهمّة الواردة في الرسالة ، مع ذكر عدد من مصادر تراجمهم .

٧- كتبنا مقدِّمة يسيرة وضَّحنا فيها ترجمة مبسطة لمؤلِّف المخطوطة ، وألحقنا بها النماذج من صور صفحاتها .

٨- وضعنا ثبتاً موحَّداً للمصادر والمراجع .

وبَعْدُ ؛ فنسأل الله تعالى التجاوز عمَّا بدر منّا من تقصير ، وشاب هذا العمل من نقص ، والله من وراء القصد

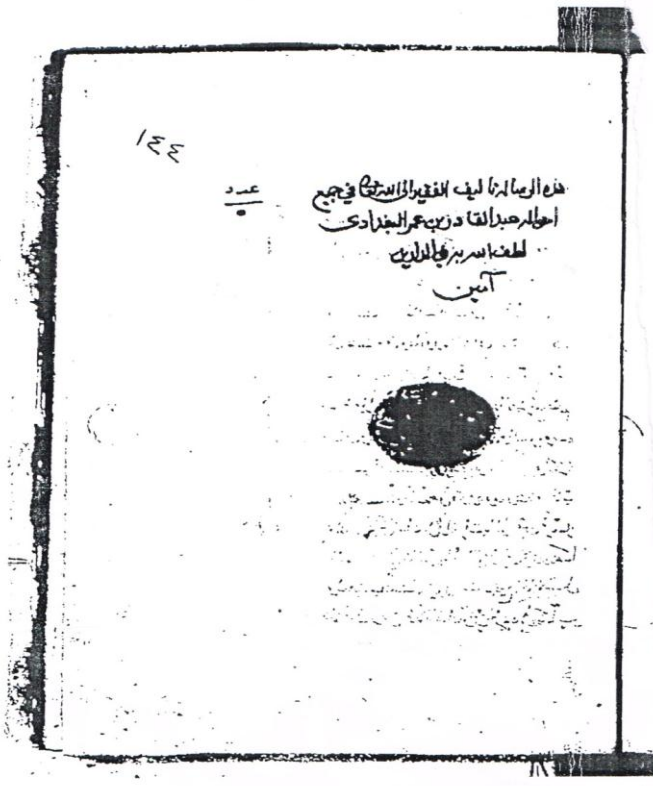

صورة صفحة العنوان

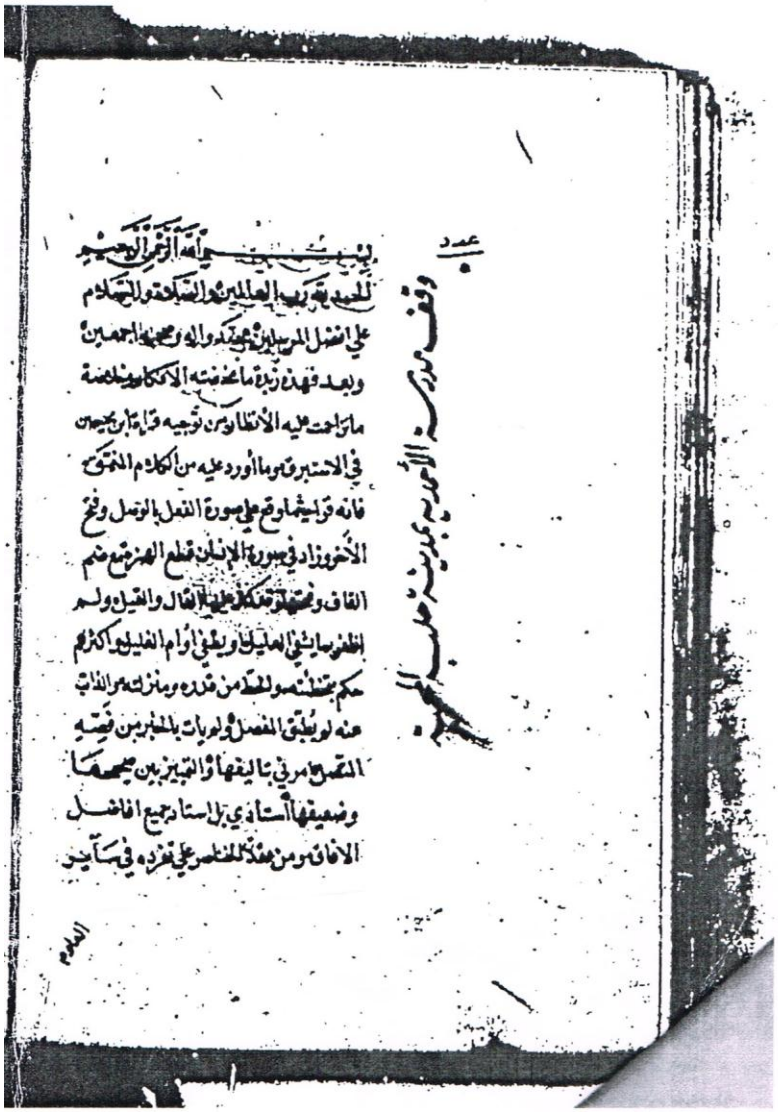

صورة الصفحة الاولى

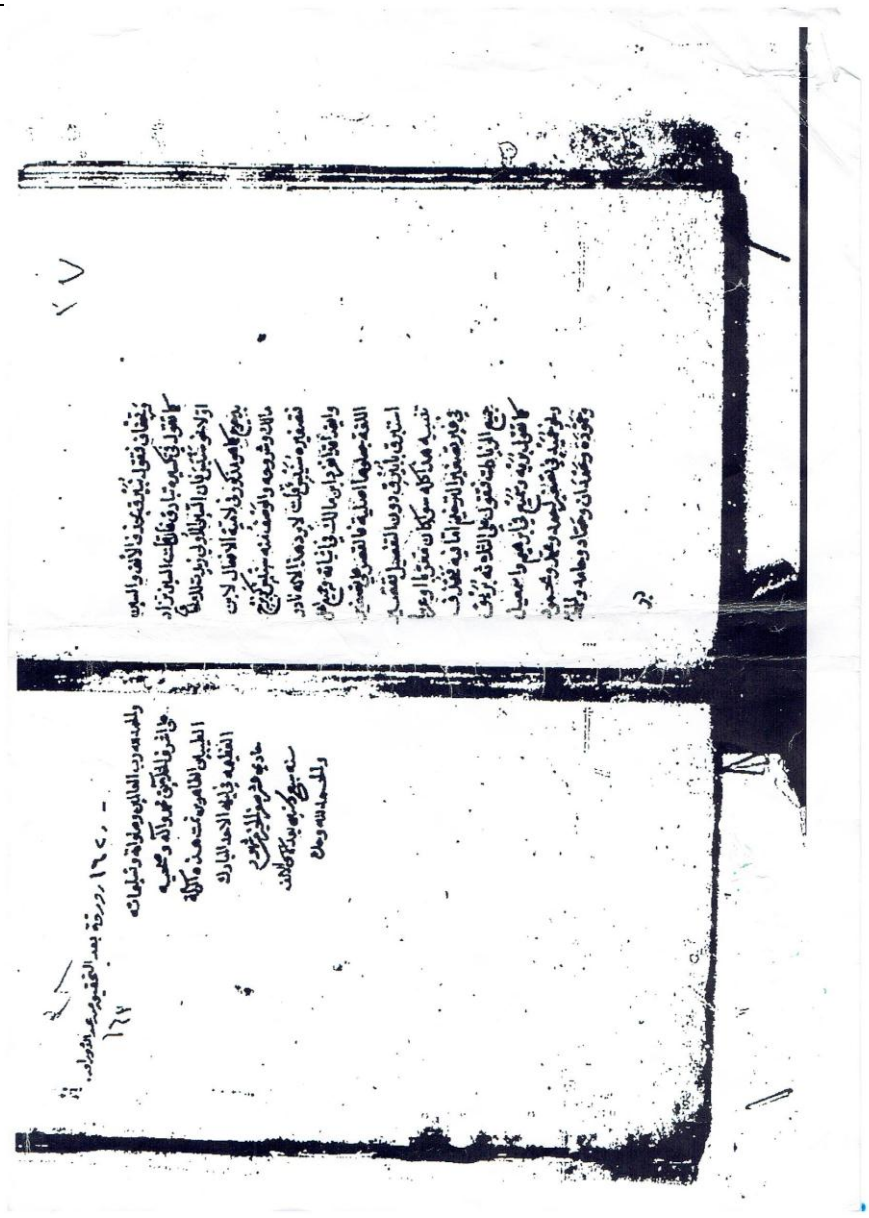

صورة الصفحتين الاخيرتين

القسم الثاني :

< نص المخطوطة >

هذه الرسالة تأليف الفقير إلى الله تعالى في جميعِ

أحواله عبد القادر بن عُمَر البغداديّ (ت : ١٠٩٣ هـ) ،

لطف اللهُ بِهِ في الدارينِ ،

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ،والصلاة والسلام على أفضل المرسلين محمد، وآله وصحبه أجمعين.

وبعد ؛ فهذه زبدة ما مخضته الأفكار ، وخلاصة ما تزاحمت عليه الأنظار من توجيه قراءة ابن مُحَيْصِنٍ [٣] في الإستبرق ، وما أُورِد عليه من الكلام المنمَّق فإنه قرَأ حيثما وقع على صورة الفعل بالوصل ، وفتح الآخر ، وزاد في سورة الإنسان قطع الهمزة مع ضم القاف ، وفتحها .

وقد كثُر عليها القال والقيل ، ولم أظفر بما يشفي العليل أو يطفئ أوام[٤] الغليل ، وأكثرهم حكَم بتخطئته ، والحطِّ من قدره ومنزلته . والذابُّ عنه لم يُطبِق المفصِل ولم يأت بالخبر من قصة المتصل . أمرني بتأليفها . والتمييز بين صحيحها وضعيفها . أُستاذي بل أُستاذ جميع أفاضل الآفاق . ومن عُقدت الخناصر على تفرُّده في سائر / ١ / العلوم بالاتفاق . مسندي ومعتمدي في كتاب أحمد أفندي ، الشهير بالشهاب[٥] . حرس الله مهجته . وزاد بهجته . آمين . فبادرتُ إلى التهذيب ، والتنقيح والتمييز بين الجريح والصحيح .

وجمعت هذه العجالة فيما أنعم به الفكر من التدبُّر والإحالة ، فخاطري أبو عذرها والمقتضبُ لحلوها ومرِّها ، وقد جعلتها هدية لسدة من ارتدى بحلل الفضائل والأفضال . وارتقى إلى ذُرى المجد والكمال ، وملأ العيونَ حسناً وجمالاً ، والقلوبَ مهابةً وجلالاً الحائزُ لرتبتَيِ العلم ، والوزارة . والجامعُ بين جودة الذهن ، وحسن العبارة والبارعُ في فنون الآداب والحِكَم . والحاوي على زربة السيفِ ودُلامة القلم . كثيرُ الحِكَم وكبيرُ الهِمَم .

شعر

موضح الاغراب اني به علم لاقيت رسطاليس والإسكندرا /٢ /
اقام ليؤتي الفضـــائل على ســاقهـا وابـدع في ظـــهور (٦) محاســنها
واتســـاقها استغرق مـــدة شبـيبته في دراســـة معـــارفـه
وافاضـــة عـــوارف معنى صـــارا ما قبـح لســانه وروضة
اجفانه وقـد ضـم الى تنوير الدراســة تـــدبير السـياســـة
مع شيــم كالنسيم المعطاء وكـرم كانسجام الامـطار

شعر

بلـغ السيـادة في أيـام شبـابه . ان الشباب مظنه السؤدد
وقـد باهت بوجـوده الايـام . واختالت في انامـله
الاقلام بنظم ينثر الدر النظيم . ونثر ينظم اللطافة
على اللئيم شـعر وزراء الـدولة المحـمدية ومـواليها
وحافظ المملكة المـصرية وما يليـها بحـضرة الوزارة
الهـدير بالرأي الثاقـــب البـصير مـــولانا وسـيدنا
غازي بما شـــاء(٧) وفقه الله تعالى لما يعلو لازال آخذاً
بيـــده وجاعـــلاً يـومه عظيمـــاً لغـده ، ولابرحت
سماء معالية مشـرفة الســعود ودوحـــة اميـاله /٣ /
مخـــــضـرة الـــعـــود آمـــــين

شعر

ولازالت الاقدار تجري بأمره ويدفع عن حوبائه ما يهاذر
وجـــعلـتها عـــلى مقـــــدمة ، وثلاثة فصـــول

المقدِّمة :

أكثر العلماء على أنّ الإستبرق معرَّب(٨)، وقال الجواليقي(٩) : قال أبو عبيد(١٠) رُوِيَ عن ابن عبّاس(١١) ، ومجاهد(١٢) ، وعكرمة أنه غير عربي ، وكذلك ابن أبي حاتم(١٣) خرَّجه عن الضحّاك ، وعليه جمهور أهل اللغة ، والتفسير [كما في الإتقان للسيوطي](١٤) وقول صاحب لطائف الإشارات(١٥) تبعاً

لصاحب اللوامح أن أكثر التفاسير على أنه عربي ليس بمسلَّم ؛ والمختار عندي أنه قسمان : معرَّب ، وعربي ، وأن تكسيره ، وتصغيره عليهما مختلَف لا أَبارِق ، وأُبيرق فقط ، فاتّجه الكلام عليه في ثلاثة فصول :

الفصل الأول : في كونه مُعَرَّباً :

اعلم أنّ الصحيح أنه معرب استبره ، كما في معرَّبات الجواليقي والكشّاف ، وشرح الكافية للرضي[١٦]، وإعراب / ٤ / ابن السمين[١٧]، وهي كلمة فارسية مركبة من استبر[١٨]، ومن الهاء . أما استبر ، فمعناه في الفارسية الغليظ والفخْم ، كما قال الدقيقي ، وهو قبل الفردوسي :

دوازوش استبروقيرفي فروزار لزوفره خسروي

يريد وصفه بالجسامة ، ونباهة شأنه بالفخامة ، يقول إنه عبل الأكتاف ، وايد الفهر وشأن الكسروية فيه ساطع البرهان ، يجوز حذف ألفه عندهم ، فيقال : ستبر وهو الكثير الاستعمال ، وربما يقال : سطبر ، وهو من قبيل الغلط المشهور . وأما الهاء ، فهي لغتهم للتخصيص ، ومعناه أن الكلمة بدونها تكون عامة لكل فرد من أفرادها ، وإذا لحقتها الهاء اختصت بفرد ، ولا يجوز إطلاقها على سواه ، فإن استبر معناه كلّ شيء[١٩] اختص بالغلظ والضخامة. واستبره هو الغليظ والصفيق من الديباج خاص به لا يُطلق على غيره ، ولحقوها سماعي ، وقد هُجِر هذا الأصل / ٥ / عندهم ولم يستعمل إلا المعرَّب ، أو المعجَّم ، فمثال الأول قول عرفي الشيرازي :

ساير برود مري درا اغنتاي خضر فرش إستبرق در سليبان اذاخته

ومثال المعجَّم ، وهو محذوف الهمزة مكسور السين قول عمعق البخاري :

نفش خوزش لسم باذربرستان فرش ستبرق لست فهكر موكو عار

وابن الكمال الوزير يعبر عن هذه الهاء في رسالته اليائية ، والدقائق تارة بالنسبة الاختصاصية وتارة بالنسبة اللازمة ، فإنه قسَّم النسبة في لغة الفرس إلى : نسبة مطلقة لازمة ، كانت أولاً ، وحرفها الياء الخفيفة ، وإلى : نسبة لازمة ، وحرفها هذه الهاء ، ومثل هذا الاختصاص الهاء موجود في العربية ، كالحقيقة ، والذبيحة ،

والنطيحة ، وتُسمَّى هاء النقل ، كما هو مذكور في محلِّه ، ومثل استبره : يتجه وخفته ، فإنهما بدونها لها اسمان للخمسة ، والسبعة / ٦ / مطلقا ، ومعها اسمان للكف ، والأسبوع .

وهذه الهاء غير ملفوظة وتُسمَّى أيضا الهاء الرسمية ؛ لكونها تُرسَم خطًّا ، ولا تُقرأ لفظاً ، قال ابن دريد [٢٠] . في الجمهرة ، وتبعه صاحب القاموس[٢١]: ((إن أصل إستبرق استروه))[٢٢] وهذا لا وجْهَ له ؛ لأن هذه الكلمة بالهاء وبدونها مهملة ليست موضوعةً لشيء . نعم ، لو قيل استوره ، لكان له وجهٌ ، فإن الياء كثير ما تُبدَل واواً في لغتهم ، نحو : واز أصله ياز بمعنى المفتوح ، وورد أصله تبره بمعنى الحرب ، و آو أصله آپ بمعنى الماء ، ومحتمل أن يكون نحوها من الكتاب ، والله اعلم بالصواب .

وأما قول محمد بن مكرم[٢٣] في لسان العرب ، وقد رأيتُه بخطِّه : إنّ أصلها استقره ؛ فهذا لم يقُل به أحدٌ ، وإنما تصحفت الباء عليه بالقاف ؛ لعدم معرفته بلغتهم . والله اعلم .

وقد وقع التصريف في مثله ، أعني ما في آخره هاء رسميّة كانت ، أو غيرها ، بأن تكون ملفوظة من سنخ الكلمة في ثلاثة أوجه غالباً ؛ لأن الهاء / ٧ / عند العرب ، إما تُبدَل قافاً فقط ، أو جيماً فقط أو تُبدَل بالوجهين ، فالأول ، نحو : إستبرق معرَّب اسبتره والطاق أحد الطاقات معروف معرَّب [تاه بمعناه][٢٤]، والسّرَق ، محرَّكة ، وهو شقق الحرير الأبيض معرَّب سره بمعناه ، كما في مؤيّد الفضلاء ، وهو كتاب معتبر في لغة الفرس ، والجردق ، وهو الرغيف معرب گِرده ، بكسر الكاف الفارسية ، بمعناه ، السَّذَق ، محرَّكة معرَّب سده ، وهو اليوم العاشر من ثالث شهور الخريف ، وهو عيد عند المجوس ، وسبب تسميتهم له بهذا الاسم أن كيومرث لما كمل له مئةُ [٢٥] ولدٍ زوّج الذكور بالإناث ، وصنَع له عرساً أكثر فيه من النار ، فاتخذوه عيداً ، وسُمِّي سدماية ، وفي القاموس : ((السذق ليلة الوقود))[٢٦] وبالصاد لحن ، السَّتُّوق كتَنُّور ، وقُدُّوس الدينار المزيَّف معرَّب سه تاه خلافاً لصاحب القاموس فإنه قال : ((معرَّب سه طاق[٢٧]))[٢٨] ومعنى اللفظ ، ثلاث طيات والزِّيق ما أحاط بعنق القميص معرب زِهْ ، بكسر الزاء ، / ٨ / وسكون الهاء فيهما ، والزئبق معرب زيوه ، وهو معرَّب ، والرَّمَق محرَّكة القطيع من نحو الغنم معرَّب رمه بمعناه والباذِق ، بكسر الذال ، وفتحها معرَّب باده ، وهو ماطبخ من عصير العنب أو في طبخه فصار شديداً واليَلْمَق كجَعْفَر معرب يَلمه ، وهو القباء ، ويَرْمَق، كجَعْفَر أيضاً معرب يرمه ، وهو الليِّن الناعم ، والفُسْتُق معرب بسته ، والبَرَق محرَّكة معرب بره وهو الخروف والحمَل والزُّرْيانقة ، بالضم جبّة من صوف لا كُمَّيْنِ لها معرَّب اشترانها في متاع الجمال ، وقيل هي لغة عبرية ، والبيدق معرب بمعنى الدليل في السفر وذابة الشطرنج ، ولايارق معرَّب ياره ، وهو سواد اليد ، والزَّرْدَق ، بتقديم المهملة ، كجعفر الصفُّ من الناس ، والسطر من النخل معرَّب رسته ، وهو مطلق الصف والخَوَرْنَق معرب خوره نكاه ؛ أي : موضع الأكل والشرب ، وهو

قصر مشهور بناه النعمان / ٩ / لبعض الأكاسرة ، كالأول ، فوُصف له عراءٌ بين البدو والحضر ، فبُني له ذلك ، والثاني نحو البنفسج معرب بنفسه بمعناه ، والدسفنج معرب دشيفه ، هو سوار اليد ، والديارج معرَّب اياره ، وهو نوع من العقاقير ، والأملج حلوى تجلب من الهند معرَّب آمُله ، بمد الهمزة ، وضم الميم بمعناه والأوارجة معرَّب اوراه ، وهي من دفاتر أصحاب الديوان في الخراج ، ونحوه ، البَرْدَج ، كجعفر ، ماسُبِي من ذراري الروم معرَّب بَرْده بمعنى مطلق السبي . والروزنامج جريدة يُكتب فيها ما يجري[٢٩]ويقع في كلّ يوم معرَّب روزنامه بمعناه ، البارنامج معرَّب بارنامه الجريدة التي فيها مقدار المبعوث ونسخة سماع المحدِّث وتُسمى آلاه الإجازة. والبرنامج معرَّب برنامه ، وهي الورقة الجامعة للحساب . والكَرْج كقبر معرَّب كره وهو الفأر والمهر ، والموزج معرب مزه معروف والشبج / ١٠ / محرَّكة معرَّب شبه وهو الخرز الأسود ، والفَنْوَخ كجَعْفَر رقص العجم بلغة بعضهم بيد بعض معرَّب بجه والدَّبْرَخ كجعفر أيضاً الأدغم من الدوابّ وهو الذي تعلو سوادَه خضرةٌ معرَّب دِبره بالكسر بمعناه والدستجة معرَّب دسته ، وهو الحزمة [والربطة][٣٠] من كلِّ شيء والدَّرْواسيج ، بالفتح ، ماقُدّام العروس من فضلة دفة السرج معرَّب دروازه كاه ، والدهبرَّح ، مشدَّد الراء معرَّب ده بره ؛ أي عشر ريشات ، والزَّرْدَج ، كجعفر معرَّب زرده ، وهو العُصْفُر ، والنَّموذج ، بالفتح ، والأُنموذج أيضاً ، كما في المصباح [٣١] خلافاً لصاحب القاموس في منعه معرَّب نَمُونه ، بمعنى العيِّنة ومِثال الشيء [٣٢] . وأما الكَذَّج ، بفتح الكاف وتشديد الذال المفتوحة وأصله كَذَه ، بفتحتين ، بمعنى البيت المسكون ، فلم تستعمله العرب ولا استعملت الكاف والذال والجيم ، فيما يُعرف من الثلاثي وإنما وقع في شعر أبي تمام في قوله [٣٣] : < الطويل >

وَلِلْكَذَجِ ٱلْعُلْيَا سَمَتْ بِكَ هِمَّةٌ / ١١ /

قاله التبريزي [٣٤] في شرح ديوانه [٣٥] الثالث ، نحو اللوزبخ ، واللوزنيق والجوزنج والجوزينق ، كما في المعرَّبات للجواليقي ، وهما معرّب نوزينه ، وكوزينه ، بمعنى القطائف المحشوّة باللوز والجوز مع السكّر منسوبان إلى اللوز والجوز ، ورأيت في تذكرة الصفدي بخطِّه نقلاً من خطِّ ٱبن خِلِّكان ما نصُّه : ((الجوزينق القطايف المحشوّة بالجوز واللوزينق ، وهو الذي يُحشى باللوز وهو معروف ، والأول مجهول ، وهو مذكور في كتب الفقه في كتاب الأيمان ، فيما إذا حلف لا يأكل الخبز ، فأكل الجوزينق ، ويقال : فيها اللوزينج ، والجوزينج ، بالجيم ، فلما عرَّبوه أبدلوا القاف ، كما جرت عادة العجم [٣٦] في تلاعبهم بالألفاظ ، وكأنهم نسبوا ذلك إلى اللوز ، والجوز ، وعاداتهم أن يلحقوا القاف في آخر النسبة ، وكما قالوا في كتاب الزند الذي

جمعه مانى القوي الذي تنسب [٣٧] إليه / ١٢ / الطائفية المانوية ، فإنهم ينسبون إليه الزندي ، ثم قالوا : الزنديق)) . انتهى .

أقول : هذا كلام مضطرب من أوله إلى آخره ، **أمّا أولاً** ، فقوله : وهو معروف ، والأول مجهول ممنوع بل كلاهما معروفان ، بل قال الجواليقي : الجوزينق ، بالقاف ، أفصح [٣٨] .

وأمّا ثانياً ، فقوله : فلمّا عرَّبوه ... إلى آخره ، أقول : الإبدال عند التعريب إنما وقع من الهاء لا من الجيم ، ويُفهَم من كلامه أن اللوزينج والجوزينج أعجميان ، ثم عُرِّبا بإبدال الجيم قافاً ، وهذا لم يقُل به أحدٌ .

وأمّا ثالثاً ، فقوله : وكأنّهم نسبوا ذلك ... إلخ أقول : ذلك منسوب إليهما على طريق التحقيق ، لا على طريق الظنّ وتحقيقه أن الياء للنسبة ، والنون في لغتهم تُزاد بعد الياء لتأكيد [النسبة] [٣٩] ، ولمّا كان مفهوم النسبة عامًّا صالحاً لكلِّ شيء يُنسب إليهما ألحقوا الهاء للتخصيص ، كما سبق .

وأمّا رابعاً ، فقوله : وعادتهم أن يُلحقوا ... إلخ أقول : ليس / ١٣ / من عادة العرب إلحاق القاف عند التعريب في آخر المعرَّب المنسوب في لغة العجم ، فإنّ التعريب ليس له ضابطة ، كما يُعرف من تتبُّع المعرَّبات ، وإن كان المعنى أنّ العجم يُلحقون القاف في آخر النسبة بإرجاع الضمائر إلى العجم ، فالقاف ليست من حروفهم ، فإنّها من الحروف التي هُجِرت في سنخ أبنيتهم ، وقد نظمتُها بقولي :

< البسيط >

مِنَ ٱلْحُرُوفِ ثَمَانٍ لَا وُجُودَ لَهَا فِي بِنْيَةِ ٱلْفُرْسِ اِفْهَمْ بِهَا قَافِي

وَإِنْ يُرَى وَاحِدٌ مِنْهَا بِهَا فَمِنَ ٱلدْ دَخِيلِ وَهَذَا عَدُّهَا ٱلْوَافِي

بِٱلتَّاءِ وَٱلْحَاءِ مِنْهَا صَادٍ وَمُعْجَمِها وَٱلطَّاءِ ثُمَّ أَخِيرُهَا ٱلْقَافُ

وأمّا خامساً ، فقوله : كما قالوا في كتاب الزند الحر . أقول : يُفهَم من هذا أنّ أَصلَهما جزق وجوزق ، ثمّ لمّا عرَّبوا لحِق القافُ بآخرهما ، وليس كذلك ، بل لوزينه وكوزينه ، والقاف بدلٌ من الهاء مع أنه يناقض مفهوم قوله سابقاً : فلمّا عرَّبوه أبدلوا القاف / ١٤ / كما ذكرنا .

وأمّا سادساً ، فقوله : الذي جمْعه ماني لقول كتاب الزند أظهره مزدك رئيس الفرقة المزدكية من الفرقة المنويّة في زمن كسرى قياد ، فنُسِب إليه أصحابه وهم الزنادقة ، والمزدكية غير المانوية أصحاب ماني الذي ظهر في زمن سابور بن أردشير ، كذا في أبكار الأفكار للآمدي .

وأمّا سابعاً ، فقوله : ثم قالوا الزنديق . أقول : هذا مبنيٌّ على أنّ أعجميته إنّما هو زندي ، وليس كذلك ، فإن العلماء قد اختلفوا في أصل تعريبه ، فقال صاحب المعرَّب[٤٠] : ((معرَّب زنده ، أي يقول بدوام بقاء الدهر))[٤١] ، وقال صاحب القاموس : ((معرَّب زن دين ؛ أي : دين المرأة))[٤٢]، وقال الشريف الجرجاني تبعاً لغيره : معرب زندي ، ورجَّح ٱبنُ الكمال الوزير الأولَ ، كما هو مذكور في رسالة التعريب له ، ومن غير الغالب النَّيْزَك ، كجعفر معرَّب نِيزه ، بالكسر ، وهو الرمح القصير ، تكلَّمت به العرب قديماً / ١٥ / واشتقَّت عنه ، يقال نَزَكَه إذا طعَنه ، ومنه نَزَكَه إذا عابَه ووقع فيه ، ((والطُّنْبُورُ ، بالضم ، معروف معرَّب ذنب بره ، أي إلية الخروف)) [٤٣]، كذا في القاموس[٤٤] .

تنبيـــــه :

الإستبرق اسم جنس في العجمية والعربية ، ولهذا يعرَّف وينوَّن وهمزته قطع لا تُحذف ، وقد وقع في أربع سور من القرآن بقطع الهمزة والتنوين من نون التبعية ، وهم في الإنسان في ﴿**خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ**﴾[٤٥] في أربع مراتب ؛

الأولى : رفعها لنافع [٤٦] وحفص .

الثانية : خفضهما للأخوين [٤٧] فقط .

الثالثة : رفع الأول ، وخفض الثاني . لأبي عمرو[٤٨] ، وابن عامر[٤٩] فقط .

الرابعة [٥٠] : عكس الثالثة [٥١] ، لابن كثير[٥٢] وأبي بكر [٥٣] فقط ؛ فأمّا القراءة [٥٤] **الأولى** ، فرفع خضر على النعت لثياب ، ورفع إستبرق نسقاً على الثياب ، ولكن على حذف مضاف ؛ أي : وثياب

إستبرق ، ومثلُه : عَلَى زَيْدٍ ثَوْبُ خَزٍّ وَكَتَّانٌ ، أي : وَثَوْبُ كَتَّانٍ ؛ ثم حُذف المضاف ، وأُعرِب المضاف إليه بإعرابه **وأمَا الثانية** [٥٥] / ١٦ / فجَرُّ خضرٍ على النعت لسندسٍ ، ثم استشكل على هذا وصف المفرد بالجمع ، فقال مكِّيٌّ : ((هو اسم للجمع ، وقيل هو جمع سندسةٍ ، واسم الجنس وصفُه)) [٥٦] ، والجمع شائع فصيح ، قال تعالى : ﴿ **وَيُنْشِىءُ السَّحَابَ الثِّقَالَ** ﴾ [٥٧] ؛ وإذا كانوا قد وصفوا المفرد المحلّى بأل لكونه مراداً به الجنسُ بالجمع في قولهم : أَهْلَكَ النّاسَ الدينارُ الصُّفْرُ والدِرهمُ البِيضُ ، وفي التنزيل :﴿ **أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ** ﴾[٥٨] فلأن يوجد ذلك في أسماء الجموع ، أو اسماء الأجناس الفارق بينها وبين واحدها التاء بطريق الأولى .

ورد عليه الجعبري ، فقال : خضر صفة سندس ؛ لأنه اسم جنس فيه معنى الكثرة ، وسندسة لا تدل على كونه جمعاً صناعياً ، بل يدلّ على صدقه على الكثرة . كثرة تميُّزه ، وهو جمع عند الأخفش [٥٩] ، ومصداقه : ﴿**وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ** ﴾ [٦٠] و﴿ **رَفْرَفٍ خُضْرٍ** ﴾ [٦١] عليه .. .. .. ، وليس على ما أجازه من أَهلَك / ١٧ / < الناسَ > [٦٢] الدينارُ الصفرُ والدرهمُ البيضُ كما توهَّم ؛ لأنه جنس عمومه من النحاة ، وذلك اسم جنس عمومه من النحاة ... ، واستبعَده مَن لم يفهم الفرق . انتهى .

وجُرَّ إستبرق نسقاً على سندس ؛ لأن المعنى ثياب من سندس وثياب من إستبرق ، ولا يصح عطفه على خضر ، لعدم صحة الوصفيّة كما سيأتي .

وأمّا الثالثة [٦٣] ، فرفع خُضْر نعتاً لثياب ، وجرَّ إستبرق نسقاً على (سُندس) ، أي : ثيابٌ خضرٌ من سندسٍ ، ومن إستبرقٍ ، فعلى هذا يكون الإستبرق أيضاً أخضر .

قال الجعبري : وفيه فصل بين المعطوف ، والمعطوف عليه بالصفة التي هي خضر .

واما الرابعة [٦٤] ، فجرّ خضر نعتاً لسندس ، ورفع إستبرق نسقاً على (ثياب) ، بحذف مضاف ؛ أي : وثياب إستبرق . قال الجعبري : وفيه الفصل ، واختياري رفع خضر ، وجر إستبرق ، وفاقاً لأبي عُبيدٍ ، وأبي عليّ [٦٥] لصريح الجمعين ، والعطف لا جمع وفاقاً للجمع عليه ، فيلبسون ثياباً خضراً / ١٨ / من سندس ، وإستبرق . والفصل ، أي : بالصفة بين المعطوفين أسهل من الحذف ، ومن ثَمَّ عمت حلاوته وحسنه . انتهى .

فان قلت : قد قرأ ورش [٦٦] ورويس في المتواتر ﴿ **بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ** ﴾[٦٧] بحذف الهمزة ، كما قال أبو البقاء [٦٨] : وحكم بأنه سهو ، وقال : ((لأن ذلك لا يكون في الأسماء ، بل في المصادر ، والأفعال)) [٦٩] .

قلت : قال ابن السمين : هذا الكلام أحقٌ بأن يكون سهواً ، لأنا لا نسلِّم أن هذه القراءة من حذف همزة القطع أعني لها مجرى همزة الوصل وإنما ذلك من .... نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، وحركة الهمزة كانت كسرة ، فحركة النون حركة ثقل ، لا حركة التقاء الساكنين [٧٠] .

ثم قوله : إلا في الأفعال والمصادر ، ليس هذا الحصر بصحيح اتفاقاً لوجود ذلك في أسماء عشرة ليست بمصادر .

الفصل الثاني : في كونه عربياً : /١٩/

اِعلم أنه إذا كان عربيًّا يكون وزنه اسْتَفْعَل من بَرِقَ يَبْرَقُ بَرَقاً ، بالتحريك ، وبَريقاً وبَرَقاناً بمعنى اللَّمَعانِ سُمِّيَ به الديباج الغليظ ؛ لأنه يدعو البصر إلى البريق، أو تكون حقيقة الاستفعال غير ملحوظة بأن يكون إستبرق بمعنى برِق لمائه وصنعته لرونقه ونضارته فيكون كاستقرّ بمعنى قَرّ، واستعجَبَ بمعنى عجِبَ ، ومثله قول الشاعر[٧١] : < البسيط >

*** تَسْتَبْرِقُ ٱلْأُفُقَ ٱلْأَقْصَى إِذَا ٱبْتَسَمَتْ ***

فعلى الأول ، فهيئة تستبرِقُ أبصار أهل الأُفق ، وعلى الثاني تبرَقُه أي : تأتي بالبَرَقِ منه ، وقد سُمِّيَ به على وجهين :

الأول : أنّه سُمِّيَ بالفعل وحده دون الضمير ، فيكون ممنوعاً من الصرف للعلمية ووزن الفعل ، وهذا مَجٌّ من صنع الزمخشري [٧٢] حيث اعتبر العُجمة ، والعلمية لمنع الصرف ، وغلَّط ابنَ مُحَيْصِنٍ مستدلاً بأنه / ٢٠ / نكرة يدخله حرف التعريف مع أنه اضطُرَّ في القراءة [٧٣] على صورة الفعل إلى اعتباره عربيًّا سُمِّيَ باستفعَلَ مِن البريق وهمزته همزة قطع لأنه ، كما قال ابن الحاجب [٧٤] في الأمالي : ((إذا سُمِّيَ بـ ((ٱضرِبْ)) المنقول من فعل الأمر ، فإن سُمِّي به ، ولا ضميرَ فيه ، قلتَه بقطع الهمزة فتقول : جاءني [٧٥] إِضْرِبُ ؛ لأنّه صار كإِصْبِع ، وإن سَمَّيتَ به ، وفيه الضمير ، فهو إذن فعلٌ وفاعلٌ ، وهمزته همزة وصل على ما كانت عليه .

ووجه الفرق ظاهر ، وهو أنه صار ، كالأسماء ، وليس في الأسماء اسمٌ أوله همزة وصل إلا الأسماءُ الجاريةُ على الأفعال كا[لِا] (٧٦) نْطِلاق ، والِاقتدار ، والعَشرةُ الأسماءِ ؛ وهي : ٱبن ، وٱبنة إلى آخرها (٧٧) . انتهى .

وعلى هذه قرأَه ٱبنُ مُحَيْصِنٍ في سورة الإنسان فقط من طريق المبهِج ، وإستبرق بقطع الهمزة ، وفتح القاف عطفاً على سندس وعبارة المبهِج : قرأ / ٢١ / ابن كثير ، وابن مُحَيْصِنٍ ونافع وعاصم (وإستبرقٌ) بالرفع والتنوين وترَك تنوينَه ٱبنُ مُحَيْصِنٍ ، وجرَّه بالفتحة ونوَّنه الباقون . انتهى .

وكذلك قال في لطائف الإشارات في خضر ، و إستبرق قرأ نافع ، وحفص برفعهما ووافقهما الحسن ، لكنّه بغير تنوين فيهما ، وقرأ ٱبن كثير ، وأبو بكر بخفض الأول ، ورفع الثاني ، ووافقهما ٱبنُ مُحَيْصِنٍ إلّا أنّه لم ينوِّنهما . انتهى . إلّا أنّ ضمير التثنية في الموصوف سهوٌ منه ، أو من الناسخ . فتأمَّلْ .

وروى الأهوازي عنه في الإنسان أيضاً ضمَّ القافِ بلا تنوين عطفاً على الثياب ، لكن على حذف مضاف ؛ أي : وثيابُ إستبرق ، وأما قول الصفراوي (٧٨) في التقريب والبيان : وروى الأهوازي عنه رفع القاف ، وترك التنوين في سورة الإنسان ، فيكون على هذه الرواية حالاً ينصرف ، فينبغي التقييد / ٢٢ / بقطع الهمزة حتى يستقيم منع الصرف ، وإلا ، فلا يصح وصل الهمزة ، وضم القاف بوجه من الوجوه .

الثاني : أنّه سُمِّيَ بالفعل مع الضمير المستتر ، فحُكِيَ على ما كان عليه من وصل الهمزة ، وفتح القاف ، كقوله (٧٩) : < الوافر >

أَنَا ٱبْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ ٱلثَّنَايَا مَتَى أَضَعِ ٱلْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي (٨٠)

وقوله (٨١) : < الرجز >

نُبِّئْتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدُ ظُلْماً عَلَيْنَا لَهُمُ فَدِيدُ (٨٢)

وعلى هذه قرَأ ٱبنُ مُحَيْصِنٍ أيضاً في الكهف ، والدخان ، والرحمن ، والإنسان ، كما في المحتسَب لابن جني [٨٣] . وٱستبرق بالوصل ، وفتح الآخر ، واعترض عليه صاحب الكشاف في هذه القراءة أيضاً ، وحكَمَ بعدم الصحة مستدلًّا بأنَّه معرَّب ، وعبارته : ((وقُرِئ وٱستبرقَ نصباً في موضع الجرّ على منع الصرف ؛ لأنّه عجَمي ، وهو غلط لأنّه نكرة يدخله حرف التعريف ، إلّا أنْ يزعُمَ ٱبنُ مُحَيْصِنٍ أنّه يُجعَلُ علماً لهذا / ٢٣ / الضرب من الثياب وقُرئ وٱستبرقَ ، بوصل الهمزة والفتح على أنَّه مسمًّى بإستفعلَ من البريق وليس بصحيح أيضاً ؛ لأنّه معرَّب مشهور تعريبُه ، وأنّ أصله : استبره)) [٨٤] . انتهى .

وكذلك قال أبو حاتم : لا تجوز هذه القراءةُ والصوابُ أنّه جر لا ينبغي أن يحمِل ضميراً ، ويؤيِّد ذلك دخولُ لامُ المعرفة عليه . والصواب قطعُ الألف وإجراؤها على قراءة الجماعة ، ووجَّهها الإمامُ البيضاويُّ [٨٥] آخذاً من الكشّاف ، فقال : ((جُعِلَ علماً لهذا الضرب من الثياب)) [٨٦] ، ولم يتعرّض لقراءته [٨٧] الأولى ، إمّا لأنه يعرف ووجَّهَها بالقياس ؛ وإمّا لأنه لم يثبُت عنده ، ويؤيِّده أن أبا حيان قال في البحر المحيط : ((والمنقول عنه في كتب القراءات أنّه قرأ بوصل الألف ، وفتح القاف)) [٨٨] ، دون قطع الهمزة ، ولو اطلع ابنُ السمين على ما نقلناه من المبهِج ما كان يحتاج في الرد / ٢٤ / على شيخه أبي حيان بقوله : ((قلت : قد سبق الزمخشريَّ إلى هذا مكِّيٌّ ، فقال : وقد قرأه ٱبنُ مُحَيْصِنٍ بغير صرف ، وهو وهْم أنْ جعَله ٱسماً ؛ لأنه نكرة منصرفة . وقيل : على جعْله فعلاً ماضياً من بَرِقَ ، فهو جائز في اللفظ ، بعيد في المعنى فقيل : إنّه في الأصل فعلٌ ماضٍ على ٱسْتَفْعَلَ من بَرِقَ ، فهو عربيٌّ من البريق ، فلمّا سُمِّيَ به قُطِعَتْ ألِفُه ؛ لأانه ليس من أصل الأسماء أن يدخلها ألف الوصل ، فإنما دخل [٨٩] في أسماء مغيَّرةٍ عن أصلها معدودةٍ لا يُقاس عليها)) [٩٠] انتهى .

فدلّ قولُه : قُطِعت ألِفُه ا.هـ. أنه قرَأ بقطع الهمزة ، وفتح القاف ، ودلّ قوله ، أولاً ، وقيل : بل جعله فعلاً ماضياً من برِق أنّه قرأ بوصل الألف ؛ لأنه لا يُتَصَوَّرُ أن نحكُم عليه بخطئه غيرَ منقولٍ إلى الأسماء . ويقول : ألفُه ألفُ قطع البتة ، فهذا جهلٌ للغة ، فيكون قد روي / ٢٥ / عنه قراءتان : قطع ا[لأ] [٩١] لف ، ووصلها ، فظهَر أنَّ الزمخشري لم ينفرد بالنقل عن ٱبن مُحَيْصِنٍ . انتهى كلام ٱبن السمين .

وأما اعتراضه في سورة الكهف على هذه القراءة بقوله : كأنّه زعم أنه منَعه من الصرف ، ولا وجهَ لمنعه ؛ لأن شرط منع الاسم الأعجمي أن يكون علماً ، وهذا اسم جنس . انتهى .

فهذا في تسليم عُجمته لا وجه له ؛ لأنه إنما يرُدُّ على قراءة القطع وفتح الآخر ، أو ضمِّه ، لا على قراءة صورة الفعل وهذا الاعتراض مأخوذ من كلام الأهوازي في الإقناع ، فإنه قال : وٱستبرق بالوصل ، وفتح القاف معرَّب كان لا يدري ، وإنما توجيه أبي الفضل الرازي في اللوامح في الكهف بقوله لابن مُحَيْصِنٍ وشعبة [٩٢] بوصل الهمزة في جميع القرآن ، فيجوز ابن مُحَيْصِنٍ الهمزة تخفيفاً على غير قياس ، ويجوز أنه جعَلها / ٢٦ / عربية خالصة من برِق يبرَق ، فيكون وزنه اِستفعَل ، فلمّا سُمِّيَ به ، عامله معاملة الفعل في وصل [٩٣] الهمزة ، ومعاملة المتمكِّنة من الأسماء في الصرف والتنوين ، . انتهى . فالمفهوم من قوله : فلما سُمِّي به ا.هـ. أنه قرأ بالوصل والتنوين وهذه رواية قد تفرّد بها لم يروِها أحدٌ عن ٱبن مُحَيْصِنٍ مع أنه يخالف [٩٤] قوله في الإنسان ابن مُحَيْصِنٍ وٱستبرقَ بوصل الهمزة وفتح القاف مثل ٱسْتَفْعَلَ لفظاً معنًى ، ومعنًى في الكهف على الاستقصاء . انتهى .

ولم يمكن حمل كلامه الأول على الثاني يؤتى زيادةَ قيد أي : بوصل الهمزة وفتح القاف ؛ لئلا يبقى التوجيه لغواً لا وجهَ لذكره . فتأمل .

وقد نقل عبارتَه ابنُ السمين وصاحبُ اللطائف لتوجيه القراءة على صورة الفعل ، ولم يُثبِتها على ما فيها ، / ٢٧ / وسبق هؤلاء إلى الاعتراض ابنُ جني في المحتسِب ، وحكَم عليه بالسهو ، فقال : ((إستبرق ليس منقولاً من الفعل ؛ لأن بابه الأعلام ، وإنما الإستبرق اسم جنس ، ولستُ أدفع أن يكون توهّمه فعلاً ، إذا كان على وزنه فترَكه مفتوحاً ، كما توهُّم الآخر أنّ ملك الموت من معنى المُلك ، حتى قال الشاعر [٩٥] : < طويل >

*** فَمَالِكُ مَوْتٍ بِٱلْقَضَاءِ دَهَانِي ***

فبنى منه اسم فاعل ، وهذا أسبق ما فيه إلى هذا كلامه ، واختار أبو حيان [٩٦] هذا ووجَّهه ، فقال : ((ولمّا كان قوله : خضر دلَّ على الخضرة ، وهي لون ذلك السندس ، وكانت الخضرة مما يكون فيها لشدتها دهمةً

وغبشةً أخبر أنّ في ذلك اللون بريقاً وحسناً يُزيل غبشه ، فاستبرق فعل ماضٍ ، والضمير فيه عائد على السندس أو على الاخضرار الدالّ عليه قوله : خضر)) [٩٧] . انتهى .

وفيه نظر ؛ لأنّ هذا العطف ؛ إن كان / ٢٨ / على السندس ، أو على الأخضر ، فلا يصحّ ؛ لأن شرط الاسم الذي يعطف عليه فعل أن يكون بمعناه في الحدوث قال الرضي : ((لا يجوز : مررت برجل طويلٍ ويضرب)) [٩٨] ، وإن كان معطوفاً على عاليهِم بسكون الياء وكسر الهاء ، وهي قراءة آبن مُحَيْصِنٍ أيضاً ، كما في حل الرموز للقبابيي ، والضمير يرجع إلى السندس ، أو الأخضر ، فهذا التوجيه خاص بهذه الآية [كما لو جعلت الواو للحال] [٩٩] لا يتمثل في سورة الكهف ؛ لعدم صحّة العطف ، وفي الرحمن ؛ لعدم العاطف ، ولعدم ذكر السندس ، والأخضر ، ولدخول حرف الجر ، وكذلك قال الصفراوي ما نصه : على رواية من روى في سورة الإنسان ، وغيرها ؛ فتح القاف ، فقد جعله فعلاً ماضياً ، وقد نصّ الداني والمعدل على انه فعل ماضٍ انتهى . وفيه ما عرفتَه ، ويمكن تأويل نصبهما بأن يكون معناه / ٢٩ / أنّ أصله فعل ماضٍ ، ثُمّ سُمِّيَ به مع الضمير . فتأمّلْ .

وأما قوله ، بعد هذا : ويجوز أن يكون اسماً لا ينصرف معطوفاً على خضر المخفوضة ، فتكون الفتحة علامة الخفض ؛ لأنّه لا ينصرف ، فلا يصحّ ؛ لأنّه لو كان ممنوعاً من الصرف ، لكانت الهمزة مقطوعة فلمّا وُصلت علِمنا أنّه سُمِّي بالجملة ، فحكت [١٠٠] إبقاء الهاء على أصلها كما مرَّ تفصيله عن ابن الحاجب ، ثم أقول في اعتراضهم على قراءة آبن مُحَيْصِنٍ نظر عن وجهيها :

الأول : لا وجهَ لترك [توجيه] [١٠١] قراءته ، والحكم عليه بالسهو فإنه قارئ جليل ثقة مشهور بمعرفة العربية ، وقد أخذ عن أكابر العلماء .

مع أنّ القراءات كلّها ـ متواترة كانت ، او شاذة ـ مرويّة عن النبي (صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ) ، فإن وافقت رسمَ المصحف العثمانيِّ وتواترتْ تُعُبِّدَ بتلاوتها ، وقُرِئَت في الصلاة ، واستُدِلَّ بها في العربية وغيرها لا تجوز بها ، ولكنّها / ٣٠ / يُستدَلُّ بها في سائر الأحكام ، كما تُفْرَدُ في كتب الأُصول ، فردُّ القراءة ، وتخطئة قارئها لا وجهَ له .

الثاني : أنّ الأعلام المنقولة من الفعل كثيرة ، كـ : أحمد ، وتأبَّط شرًّا فما المانع من أن يكون إستبرق منها في هاتين القراءتين ، فيكون من نوّنه جعله معرَّباً ، ومن قرأ بخلافه جعَله عربيًّا من باب العلَم المنقول .

فإن قلتَ : لا يخلو إمّا أن يكون عربيًّا او معرَّباً فما وجه جعله تارة من هذا ، وتارة [١٠٢] من ذاك ؟

قلتُ : لا مانعَ من ذاك ، فإنّ عُمَيْرَ مَن لم ينوّنه ، جعَله ممنوعاً من الصرف للعجمة والعلمية ؛ ومَن نوَّنه ، جعَله عربيًّا ، كذا في الكشّاف [١٠٣] وغيرِه ، مثل : سراويل ، فإنّه لمّا ورد ممنوعاً من الصرف وهو على وزن منتهى الجموع ، وليس له مفرد قالوا : إنّه أعجميٌّ معرَّب من شروال ـ شابَهَ تلك الصيغة ، وقالوا : في لغة الصرف إنّه عربيٌّ محضٌ ، ونظيره ما ذُكر في باب ما لا ينصرف .

أمّا بعض / ٣١ / الأسماء المقصورة < فـ > [١٠٤] قد جاء منوَّناً ، وغير منون ؛ فإذا نُوِّن قُدِّر ألِفُه للإلحاق ، وإذا لم ينوَّن قُدِّر ألفُه للتأنيث ، ومن ذلك قوله تعالى : **چ پ پ پ پڀ** [١٠٥] ؛ فآبن كثير ، وأبو عمرو قرآ ((تترَى)) منوَّنا على أن ألفه للإلحاق بجعفر ، وقرأه ابنُ عامر ونافع وقالون بلا تنوين على أنّ ألفه للتأنيث ، ومثله دنيا ، فإن ألفه للتأنيث ، كحُبلى ، وقد صحَّ ثبوتها فعدُّوا الألف للإلحاق ، وكم من لفظ يختلِف مآل حقيقته باختلاف حالِه وطريقتِه .

تتمّـــة :

قال الزجّاج [١٠٦] : الإستبرق هو الديباج الصفيق الغليظ الحسَن، قال البغوي [١٠٧]: ((ومعنى الغِلَظ في ثياب الجنة إحكامه))[١٠٨] ، وقيل: الإستبرق اسم للحرير للرقيق ترقق بحسن الخاصر للمرأة ، والإستبرق الديباج للباسها ، وفي القاموس : والإستبرق الديباج الغليظ أو ديباج يُعمَل بالذهب ، أو ثياب حرير ، والإستبرق من الديباج أو غيره خصّيصاً / ٣٢ / كأنها قطع الأوتار [والسندس] [١٠٩] ، واستبر مارقّ من الديباج ، قال البغوي:((وعن أبي عمران الجوني السندس هو الديباج المنسوج بالذهب)) [١١٠]، وفي لسان العرب : ((وقيل : السندس ضرب من البُرود)) [١١١] ، وفي القاموس : السندس ضرب البُزْيُونِ ، أو ضرب من رقيق الديباج [١١٢] معرَّب بلا خلاف .

وقال شيخه : كما في الإتقان للسيوطي [١١٣] : هو معرَّب من لغة الهند ووزنه فُعلُل فالنون أصلية ، وذكره الجوهري [١١٤] في الثلاثيّ ، وجعل النون زائدة ، وهما مفردان عند الجمهور ، وهما : إستبرقة ، وسندسة عن الأخفش ، والبُزْيُون كجردحل ويُصْفُور بمعنى السندس الليِّن ، مثل الإثمَد في تكبيره وتصغيره . أمّا في كونه معرَّباً ، فتصغيره يتوقّف على الأصلي والزائد فيه ، قال المرزوقي في شرح الفصيح : المعرَّبات ما أستعمله القوم ... / ٣٣ / المعرَّب يحمل عليها ما كان الفهم له أكثر عنها وكذلك قال الجاربردي في شرح الشافية في باب ذي الزيادة عند الكلام على منجنيق إن الأسماء المعرَّبة يُحكَم عليها بالأصلي والزائد ؛ لأنها لمّا تكلّمت العربُ بها وصرَّفتها في الجمع ، والتصغير ... العربي ، فلذا حُكِمَ على ..... [١١٥].

وأما يزعم با... لقولهم لجم مابازه في يحكم له ....

معنى أيها ثمّ كانت من كلامهم كان فامّا أن تكون كذلك فإستبرق فحُمِل على ما يناسبه من الأبنية لمه سوى .. .. .. الفعل فيحكم .. .. .

فيكون من بريق ، كما وقال صاحب القاموس والجوهري في مادة أيضاً ؛ لأنهم ... / ٣٤ / وحرفاً زائدة ، وأتى بحرف في ثلاثيٍّ مثله أن يحذف ماعدا الزيادة الفضلى كمُخَيْرِج ، ومُطَيْلِق في مستخرج ، ومنطلق ، وسبب المفضّل أمور :

أحدها : تصدُّر الزيادة ، كميم مُسْتَدْعٍ .

الثاني : كونها في موضع تدلّ على معنًى ، كهمزة النداء ، و يا يلث .

الثالث : مماثلتها لأحد الاصول كمُفَيْتِح .

الرابع : عدم إيهامها خلاف الواقع كرُيميس ، ولام يوسيس في مرمريس ؛ لئلا يتوهم أنه فُعَيْلِيل لا فُعَيْعِيل .

الخامس : كون غيرهما لا يحوج إلى حذف آخر ، نحو حُزَيْبِين ونُدَمْلِين في حَيْزَبُون وندملان [١١٦] .

السادس : أن تكون محرَّكة ونظير ساكنة كحُطَيْط لا عليط في عُطَيْط .

السابع : أن لا يؤدى إلى ... لا نظير الميزان تساوت عموم الزيادة فحذفا .. .. في قلسنوة ، ففي إستبرق .. .. / ٣٥ / .. .. هي الفضلى لتصدرها أو ليست همزة وصل ، ولا يمكن إبقاء التاء ؛ لئلا يلزَم ترجيح المفضول على الفاضل ، ولا السين ؛ لئلا يلزم ما لا نظير له ، كما سيأتي .

فنقـول : أبيـرق ، كما نقـول أبيريـــه ، وأسيميـــع في إبراهيـــم ، وإسماعيـــل كما نقـــول في تكسيـــره إبيـــراق .

وأمّا على كونه عربيًّا ، ففيه ثلاث زيادات أيضاً ؛ فان كان سُمِّيَ بالفعل وحده تثبت الهمزة لتصدُّرها ، ويحذف السين ، والتاء لِما تقدَّم ، فنقول : أُبَيْرِق أيضاً ، كما تقول في تكسيره أبارق ، وإن كان سُمِّيَ بالجملة ، فلا يمكن إبقاء الألف ؛ لأن جميع ألِفات الوصل يحذف في التصغير ، كـ قُقَيْقِر ، ونُطَيْلِق في ٱقْتِقار وٱنْطِلَاق ، فلو لم تسقُط ، لضُمَّتْ . فكانت تسقُط في الدرج ، فتتكسر بنية التصغير ، والتاء أفضل من السين لأن إثباتها ، يقضي إثبات سُتَفَيْعِل ، ولا نظير له ؛ والتاء تزاد أولاً ، نحو : تِمْثال / ٣٦ / وتَخْفاف فنقول : تُبَيْرِق بحذف الألف ، والسين كما تقول في تكسيره تبارق ؛ فإن قلتَ : السين تزاد أولاً ، نحو : سنبس ، فان السين الأولى زيدت للإلحاق بدَحْرَجَ ، كما هو مذكور في لاميّة الأفعال [١١٧] لابن مالك [١١٨] وشروحه والوصف منه سِنْبِس كزِبْرِج ، فتغصيره سنيس قلتُ : لا يرِد هذا لأنه نادر . وأيضاً قد ٱنفرد ٱبن مالك في إثباته وجميع أهل اللغة جعلوها أصلية ، فالقصر على تصغير إستبرق بأُبَيْرِق دون التفصيل تقصير .

تنبيـــــه :

هذا كلُّه سواء كان معرَّباً ، أو عربيًّا في غير تصغير الترخيم ، أمّا فيه ، فتحذف جميع الزيادات ، فتقول على الثلاثة بُرَيْق ، كما تقول : بُرَيْه ، وسُمَيْع في إبراهيم وإسماعيل ، ونحو : حُمَيْد في تصغير أحمد ، ومحمَّد ومحمود وحمودة ، وحمدان ، وحمّاد ، وحامد ، والحمد./ ٣٧ /

والحمد لله رب العالمين ، وصلواته ، وتسليماته على أشرف الخلائق محمّد ، وآله ، وصحبه الطاهرين .

تمّت هذه الرسالةُ العظيمة في ليلة الأحد المبارك حادي عشر صفر الخير من شهور سنة سبع وستين بعد الألف . والحمد لله وحده ./٣٨/

الهوامش والتعليقات :

(١) ينظر: خلاصة الأثر ، للمحبيّ :٤٥١/٢ ، وهدية العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادي :٦٠٢/١ ، وتاريخ الأدب العربي في العراق ، لعباس العزاوي :٧٢/٢ ، ومعجم المؤلفين ، لكحالة :١٩٢/٢ ، وغيرها .

(٢) المخطوطة : ١ ، ٣٧ – ٣٨ .

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن مُحَيْصِنٍ السهمي بالولاء ، مقرئ ، انفرد بحروف خالف فيها المصحف ، فترك الناسُ قراءته ، ولم يُلحقوها بالقراءات المشهورة ت ١٢٣ هـ (يُنْظَرُ : غاية النهاية ،لابن الجزري :١٦٧/٢ ، وتهذيب التهذيب ،لابن حجر العسقلاني : ٧ /٤٧٧) .

(٤) الأوام : حرُّ العطش ، أو شدّته (يُنْظَرُ : كتاب العين للخليل (آم) : ٨ /٤٢٦ ، ولسان العرب لابن منظور (أوم) : ١٢ /٨٣) .

(٥) هو أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي ، المصري ، لغوي أديب ، مشارك في بعض العلوم وُلد بمصر ، وتُوُفّي بها ، له : شرح دُرّة الغواص للحريري ، وشفاء الغليل فيما من كلام العرب من الدخيل ، وديوان العرب في ذكر شعراء العرب ، وغيرها . ت ١٠٦٩ هـ .(يُنْظَرُ : خلاصة الأثر: ١ /٣٣١ ، وسلافة العصر ، لابن معصوم :١ /٤٢٠ ، وهدية العارفين : ١ /١٦٠) .

(٦) في متن الأصل : نهج ، ثم أُثبت ((ظهور)) فوقها . وهو ما أثبتناه .

(٧) في الأصل : شأ ، وهو خطأ في كتابة الهمزة المتطرفة ، والصواب ما أثبتناه .

(٨) يُنْظَرُ : المعرَّب ٦٣ .

(٩) هو موهوب بن أحمد بن الخضر بن الحسن البغدادي ، أديب لغوي مشارك في بعض العلوم ، له : تكملة إصلاح ما تغلط به العامّة ، وشرح أدب الكاتب ، والمعرَّب من الكلام الأعجمي ، وغيرها . ت ٥٤٠هـ .(يُنْظَرُ : إنباه الرواة ، للقفطي: ٣ /٣٣٥ ، ووفيات الأعيان ، لابن خِلّكان: ٤ /٥٢٧ ، وبُغية الوعاة ، للسيوطي: ٢ /٣٠٧) .

(١٠) هو القاسم بن سلّام ، الهروي الأزدي ، إمام في اللغة ، والنحو ، والأدب له : الأمثال والغريب المصنّف ، المقصور والممدود ، ت ٢٢٤ هـ (يُنْظَرُ : إنباه الرواة ٣ /١٢ ، وبغية الوعاة ٢ /٢٦١) .

(١١) هو عبد الله بن عبّاس بن عبد المطلب ، القرشي ، الهاشمي ، صحابي جليل ، يُنسب إليه كتاب تفسير القرآن ، ومسند في الحديث . ت ٦٨ هـ .(يُنْظَرُ : وفيات الأعيان ٣ /٤٩ ، والإصابة لابن حجر العسقلاني ٤ /٩٠) .

(١٢) هو أحمد بن موسى بن العباس التميمي . كبير العلماء بالقراءات في عصره كان حسن الأدب ، رقيق الخلُق . له كتاب القراءات الكبير ، وكتاب الهاءات ، وكتاب الياءات . ت ٣٢٤ هـ . (يُنْظَرُ : غاية النهاية ١ / ١٣٩ ، والبداية ، لابن كثير: ١١ / ١٩٨) .

(١٣) هو عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس ، التميمي الحنظلي ، محدِّث ، عارف بالرجال ، مفسِّر ، أصولي ، له : تفسير القرآن ، والردّ على الجهمية ، وكتاب الضعفاء ، وغيرها . ت ٣٢٧ هـ . (يُنْظَرُ : فوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبي: ١ /٦٣١ ، وطبقات الشافعية ، للسبكي ٢ / ٢٣٨ ، والبداية :١١ / ٢٠٤) .

(١٤) سقطت من متن الأصل ، وقد استدركها الناسخ في الحاشية .

(١٥) هو القُشيري ، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ، النيسابوري ، صوفيّ ، مفسر ، أديب له : حياة الأرواح والدليل إلى طريق الصلاح ، ولطائف الإشارات ويعرف تفسير القرآن ونحو القلوب ، وغيرها . ت ٤٦٥ هـ .(يُنْظَرُ : وفيات الأعيان : ٣ / ١٧٦ ، والبداية : ١٢ / ١١٨) .

(١٦) هو محمد بن الحسن الاسترآبادي ، السمنائي ، نحويّ ، صرفيّ ، متكلِّم ، له : حاشية على شرح الجلال الدواني لتهذيب المنطق ، وشرح الشافية لابن الحاجب في الصرف ، وشرح الكافية لابن الحاجب في النحو ، وغيرها . ت ٦٨٦ هـ. (يُنْظَرُ : بغية الوعاة : ٢ /١٧ ، وهدية العارفين : ٢ / ١٣٤) .

(١٧) هو أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبي ، نحويّ ، مفسِّر ، فقيه ، مقرئ ، أديب له: إعراب القرآن ، وسمّاه الدُّرَّ المَصون ، وشرح تسهيل الفوائد لابن مالك ، وعمدة الحفّاظ ، وغيرها . ت ٧٥٦ هـ . (يُنْظَرُ : الدرر الكامنة ، لابن حجر العسقلاني : ١ / ١٩٨ ، وبغية الوعاة : ١ / ٣٣٠) .

(١٨) جاء في حاشية الأصل : ((وقال ابن الخطيب أصله بالفارسية ستَبْرَك بمعنى ديباج ثُخَيِّن مصغَّر ثَخين والإستبرق من الديباج الثخين ، وكما أنّ الديباج معرَّب ، وأن العرب لم يكن عندهم ذلك ، لكنّ العجم تصرَّفوا فيه ، فزادوا في أوّله همزة ، وأبدلوا الكاف قافاً ، أما للهمزة ثلاث حركات أوائل الكلم في لسان العجم غير مبيَّنة في كثير من المواضع ، فصارت كالسكون ، فأثبتوا همزة كما يثبتون همزة الوصل عند سكون أول الكلمة ، ثم أن البعض جعلها همزة وصل ، وقال مِنِ ٱسْتبرق ، والأكثرون علمانها همزة قطع لأنّ أول الكلمة متحرك في الأصل لكن بحركة فاسدة ، فأتَوْا بهمزة ، فسقطت الحركة الفاسدة ، وتمكّنوا من تسكين الأوّل ، لأنّه عند فساد الحركة العَوْد إلى السكون أقرب ، وأمّا الثاني ، فلأنهم أرادوا إظهارَ كونها أعجمية ، فأسقطوا كاف التصغير ، وجعلوا مكانها قافاً ؛ لئلاّ تشتبه بكاف الخطاب ، هذا كلامي ، ولا يخفى ما فيه ، والصحيح أنه معرَّب استبره)) .

(١٩) في الأصل : شئ ، وهو خطأ في كتابة الهمزة المتطرفة ، والصواب ما أثبتناه .

(٢٠) هو محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري ، أديب لغويّ ، نحويّ ، شاعر ، نسّابة ، واسع الراوية ، سريع الحفظ ، له : اشتقاق أسماء القبائل ، والجمهرة في اللغة ، والمقصور والممدود ، وغيرها ت ٣٢١ هـ . (يُنْظَرُ : إنباه الرواة ٣ /٩٢ ، ووفيات الأعيان : ٤ / ٣٧ ، وبغية الوعاة : ١ /٦٦) .

(٢١) هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم ، الفيروز آبادي ، الشيرازي ، لغويّ مشارك في عدة علوم ، له : بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، والقاموس المحيط ، والمثلّثات اللغوية ، وغيرها . ت ٨١٧هـ . (يُنْظَرُ : بغية الوعاة :١/٢٢٥) .

(٢٢) جمهرة اللغة ، لابن دريد (إستبرق) : ٢ / ٨٠٩ ، والقاموس للفيروز آبادي (إستبرق) : ٣ /٢١٣ .

(٢٣) يريد : ابن منظور ، وهو محمّد بن علي الأنصاري ، الرويفعي ، الأفريقي ، المصري ، أديب ، لغويّ ، ناظم ، ناثر ، مشارك في علوم . له : لسان العرب ، ومختار الأغاني في الأخبار والتهاني ، ونثار الأزهار في الليل والنهار . ت ٧١١ هـ . (يُنْظَرُ : الدرر الكامنة : ٤/١٦١، وفوات الوفيات : ٢ /٤٣٦ ، وبغية الوعاة : ١/٢٠٥) .

(٢٤) سقطت من متن الأصل ، والسياق يقتضيها ، وقد استدركها الناسخُ في حاشية الأصل .

(٢٥) في الأصل : مائة ، وما أثبتناه هو الذي ارتضاه أهل اللغة والتحقيق في يومنا هذا .

(٢٦) القاموس (السذق) : ٣ /٢٤٤ .

(٢٧) جاء في حاشية الأصل : ((فإن طاقاً معرَّب تاه ، كما تقدّم)) .

(٢٨) القاموس (ستوق) : ٣ /٢٤٤ .

(٢٩) مطموس بعضها ، بسبب التصوير ، وقد أفدناها من سياق الكلام .

(٣٠) سقطت من الأصل ، والسياق يقتضيها ، وقد استدركها الناسخُ في حاشية الأصل .

(٣١) المصباح للفيومي (نموذج) : ٦٢٥ ، والقاموس (النموذج) : ١ /٣١٠ .

(٣٢) في الأصل : شئ ، وهو خطأ في كتابة الهمزة المتطرفة ، والصواب ما أثبتناه .

(٣٣) يُنْظَرُ : ديوان أبي تمام : ٣ / ١٣٨ ، مع اختلاف رواية البيت المذكور:

وَلِلْكَذَبِ ٱلْعُلْيَا سَمَتْ بِكَ هِمَّةٌ طموحٌ يروحُ النصرُ فيها ويغْتَدي

(٣٤) هو يحيى بن علي بن محمد الشيباني ، من أئمة اللغة والأدب ، له : تهذيب إصلاح المنطق لابن السكيت ، وشرح ديوان أبي تمّام ، وشرح سقط الزند للمعرّي ت ٥٠٢ هـ .(يُنْظَرُ : إنباه الرواة : ٤ / ٢٨ ، ووفيات الأعيان : ٥ / ١٥٧ ، وبغية الوعاة :٢ / ٣٣٤) .

(٣٥) الضمير المتصل (الهاء) عائد الى أبي تمام .

(٣٦) في متن الأصل : الجيم ، بسبب انتقال النظر ، وقد استدرك الناسخُ ذلك ، فضرَب عليه وأثبت الصواب في الحاشية ، وهو ما أثبتناه .

(٣٧) في الأصل : يُنسب ، والمناسب ما أثبتناه .

(٣٨) يُنْظَرُ : المعرَّب : ١٤٧ .

(٣٩) سقطتْ من متن الأصل ، والسياق يقتضيها ، وقد استدركها الناسخُ في حاشية الأصل .

(٤٠) يريد الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ) ، وقد سبق التعريفُ به .

(٤١) المعرَّب : ٢١٥ .

(٤٢) القاموس (الزندبق) : ٣ /٢٤٢ .

(٤٣) القاموس (الطنبور) : ٢ / ٧٩ .

(٤٤) جاء في حاشية الأصل : ((وفي الشرفنامة ، وهو كتاب في اللغة الفارسية : أنّ الطُّنبور بالفارسية اسمه دَنْبره ، بفتح الدال ، وسكون النون ، وفتح الباء العربية ، ليكون أصله دنب بره كما في القاموس)) .

(٤٥) سورة الإنسان / ٢١ .

(٤٦) هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء المدني ، أحد القرّاء السبعة ، أصله من أصبهان ، اشتهر في المدينة ، وإليه انتهت رياسة القراء فيها ، وهو من علماء الطبقة الثالثة . ت ١٦٩ هـ . (يُنْظَرُ : غاية النهاية: ٢ /٣٣٠ ، ووفيات الأعيان : ٤ / ٥٤٧) .

(٤٧) يعني : حمزة ، والكسائيّ .

(٤٨) هو زبان بن العلاء بن عمرو التميميّ المازنيّ البصريّ ، إمام في اللغة والأدب ، وأحد القرّاء السبعة . ت ١٥٤ هـ . (يُنْظَرُ : غاية النهاية :٢٨٨/١ ، وفوات الوفيات :٤١٤/١) .

(٤٩) هو أبو عمرو عبد الله بن عامر الشاميّ ، إمام أهل الشام في القراءة ، وهو من التابعين ، ومن علماء الطبقة الثالثة . ت ١١٨ هـ. (يُنْظَرُ : غاية النهاية :173/١ ، وفوات الوفيات :203/١)

(٥٠) في الأصل : الرابع ، وما أثبتناه هو المناسب .

(٥١) أي خفض الأول ، ورفع الثاني .

(٥٢) هو أبو مَعْبَد عبد الله بن كثير الداريّ المكّيّ ، أحد القرّاء السبعة ، كان قاضيَ الجماعة بمكة ت ١٢٠ هـ (يُنْظَرُ : غاية النهاية : ١ / ٤٣٣ ، ووفيات الأعيان : ٣ / ٣٠) .

(٥٣) هو عاصم بن بهدلة أبو النَّجود الأسدي ، وهو من التابعين ، ومن علماء الطبقة الثالثة . ت ١٢٧ هـ . (يُنْظَرُ : غاية النهاية : ٣٤٦/١ ، و تهذيب التهذيب : ٥ / ٣٨) .

(٥٤) في الأصل : القرأة ، وهو خطأ في كتابة الهمزة المتوسِّطة ، والصواب ما أثبتناه .

(٥٥) أي : القراءة الثانية .

(٥٦) يُنْظَرُ : الكشف عن وجوه القراءات ، لمكّي بن أبي طالب القيسيّ : ٢ /٤٥٤ .

(٥٧) سورة الرعد / ١٢ .

(٥٨) سورة النور / ٣١ .

(٥٩) هو أبو الحسن سعيد بن مَسعدة المجاشعي بالولاء ، البلْخي . نحويٌّ ، عالم باللغة الأدب ، سكن البصرة ، وأخذ العربية من سيبويه ، له : الاشتقاق ، ومعاني القرآن ، والمقاييس في النحو . ت ٢١٥ هـ . (يُنْظَرُ : وفيات الأعيان : ٢ /٣١٧ ، وبغية الوعاة : ٢ / ٢٣٥) .

(٦٠) سورة ق / ١٠ .

(٦١) سورة الرحمن / ٧٦ .

(٦٢) سقطت من الأصل ، والسياق يقتضيها .

(٦٣) أي : القراءة .

(٦٤) أي : القراءة .

(٦٥) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار الفارسي ، أحد أئمة العربيّة ، له التذكرة ، والحجّة والمقصور والممدود ، وغيرها . ت ٣٧٧ هـ . (يُنْظَرُ : إنباه الرواة :١ /٣٠٨ ، ووفيات الأعيان : ٦٥/٢ ، وبغية الوعاة : ١/ ٤١٠) .

(٦٦) هو عثمان بن سعيد بن عديّ المصريّ ، من كبار القرّاء ، غلب عليه لقب (ورش) لشدّة بياضِه ، أصله من القيروان ، ومولده ووفاته بمصر . ت١٩٧ هـ . (يُنْظَرُ : غاية النهاية ١ /٥٠٢) .

(٦٧) سورة الرحمن /٥٤ .

(٦٨) هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبريّ ، البغداديّ ، الضرير ، نحوي ، فقيه لغويّ ، مقرئ ، له : التصريف في الترصيف ، وشرح اللمع لابن جنّيّ ، واللباب في علل البناء والإعراب ، وغيرها . ت ٦١٦ هـ . (يُنْظَرُ : إنباه الرواة : ٢ /١١٦ ، ووفيات الأعيان : ٣ / ٨٣ ، وبغية الوعاة : ٢ /٨٠) .

(٦٩) التبيان : ٣ / ١٢١ .

(٧٠) الدر المصون : ٦ / ٤٤٩ .

(٧١) هذا صدر بيت بلا نسبة ، وعجزه :

❁ لَمْعَ ٱلسُّيُوفِ ، سِوَى أَغْمَادِها ، ٱلْقُضُبِ ❁

لسان العرب (برق) :١٠/١٥).

(٧٢) هو محمود بن عمر بن أحمد الخوارزميّ ، إمام في التفسير ، والنحو و اللغة والأدب ، له : الأنموذج في النحو ، والمفصّل في النحو والكشّاف في التفسير وغيرها . ت ٥٣٨ هـ . (يُنْظَرُ : إنباه الرواة : ٣/٢٦٥ ، ووفيات الأعيان : ٤ /٣٩٨ ، وبغية الوعاة : ٢ /٢٨٤) .

(٧٣) في الأصل : القرأة ، وهو خطأ في كتابة الهمزة المتوسِّطة ، والصواب ما أثبتناه .

(٧٤) هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكرديّ الدويني الأصل الأسنائي فقيه مقرئ ، أصولي نحويّ ، صرفيّ ، له : الإيضاح في شرح المفصّل ، والشافية في الصرف ، والكافية في النحو ، وغيرها . ت٦٤٦هـ .(يُنْظَرُ : البداية : ١٣ /١٧٨ ، وبغية الوعاة : ٢ /١٥٩) .

(٧٥) في الأصل : جأني ، وهو خطأ في كتابة الهمزة المتوسطة ، واالصواب ما أثبتناه .

(٧٦) سقط من الأصل ، والكلمة تقتضيه ، وقد استدركه الناسخ في الحاشية (بين السطرين) .

(٧٧) كتاب أمالي ابن الحاجب : ٢ / ٨١٥ –٨١٦ .

(٧٨) هو عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل ، الإسكندريّ ، فقيه ، مقرئ ، أديب لغوي ، له : التقريب والبيان في معرفة شواذّ القرآن ، وزهر الرياض المفصح عند المقاصد والأغراض ، وله شعر . ت ٦٣٦ هـ . (يُنْظَرُ : هدية العارفين : ١/ ٥٢٤) .

(٧٩) هو سُحَيْمُ بن وُثَيل بن عمرو الرياحيّ اليربوعيّ التميميّ ، شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية والإسلام ، وناهز عمره المئة في الطبقة الثالثة من فحول الاسلام . ت ٦٠ هـ . (يُنْظَرُ : طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمَحي : ٢ /٥٧٦) .

(٨٠) يُنْظَرُ : الأصمعيّات : ٢٠ ، وأمالي ابن الحاجب : ١ / ٤٥٦ .

(٨١) لم نهتدِ إلى قائله .

(٨٢) يُنْظَرُ : لسان العرب (زيد): ٣ / ٢٠٠ ، ومغني اللبيب ، لابن هشام : ٦ / ٤٢٥ .

(٨٣) هو أبو الفتح عثمان بن جنّيّ الموصلي ، من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والصرف ، له : الخصائص في اللغة ، واللُّمَع في النحو والمتحسب في القراءات وغيرها . ت ٣٩٢ هـ (يُنْظَرُ : وفيات الأعيان : ٣ / ٢١٤ ، والبداية : ١٢/٣٥٦ ، وبغية الوعاة : ٢ /١٥٧) .

(٨٤) الكشاف : ٤ / ٦٧٤ .

(٨٥) هو عبد الله بن عمر بن محمد ، قاضي القضاة كان إماماً علّامة ، عارفاً بالفقه والتفسير والأصلَيْن والعربية والمنطق ، له : تفسير القرآن المسمّى أنوار التنزيل وأسرار التأويل وشرح الكافية لابن الحاجب ، والمنهاج في الأصول ، وغيرها . ت ٧٩١ هـ . (يُنْظَرُ : بغية الوعاة : ٢/٨٩) .

(٨٦) تفسير البيضاوي : ٢ /٥٥٤ ، وفيه : ((النوع)) بدل ((الضرب)) .

(٨٧) في الأصل : (لقرأته) ، وهو خطأ في كتابة الهمزة المتوسِّطة ، والصواب ما أثبتناه .

(٨٨) البحر المحيط : ٨ / ٥٥٨ .

(٨٩) في الأصل دخلت ، ثم استدرك الناسخُ الصواب ، وهو ما أثبتناه .

(٩٠) الدر المصون : ٦ / ٤٤٩ .

(٩١) سقط من متن الأصل ، والكلمة تقتضيه ، وقد استدركه الناسخ في حاشية الأصل (بين السطرين) .

(٩٢) (يُنْظَرُ : الدر المصون : ٤ /٤٥٣) .

(٩٣) في الأصل : في وصل في وصل (مكررة سهواً) .

(٩٤) في الأصل : يخالفه ، والأنسب ما أثبتناه .

(٩٥) صدر بيت بلا نسبة ، وعجزه :

❁ فَيَا رَبِّ عَمِّرْ لِي جُهَيْمَةَ أَعْصُرَا ❁

(يُنْظَرُ : لسان العرب (جهم) : ١٢ /١١١، وفيه : ((بالفراق)) مكان ((بالقضاء))) .

(٩٦) المحتسب : ٢ / ٣٠٤ – ٣٠٥ .

(٩٧) البحر المحيط : ٨ / ٥٥٨ .

(٩٨) شرح الرضي على الكافية : ٢ / ٣٥٤ .

(٩٩) سقطت من متن الأصل ، والسياق يقتضيها ، وقد استدركها الناسخ في حاشية الأصل

(١٠٠) كذا في الأصل .

(١٠١) سقطت من متن الأصل ، والسياق يقتضيها ، وقد استدركها الناسخ في حاشية الأصل .

(١٠٢) ينبغي أن يُقال : أخرى .

(١٠٣) للاستزادة يُنْظَرُ : الكشاف : ٤ / ٦٧٤ .

(١٠٤) زيادة يقتضيها السياق ؛ إذ الفاء لازمةٌ في جواب أمّا الشرطية التفصيلية ، للاستزادة يُنْظَرُ : مغني اللبيب : ١ / ٣٥٣ – ٣٥٨ ، والجنى الداني ، للمرادي : ٥٢٣ – ٥٢٤ .

(١٠٥) المؤمنون / ٤٤ .

(١٠٦) هو إبراهيم بن محمد السرّيّ بن سهل ، نحويّ ولغويّ ، له : إعراب القرآن ، والأمالي ، ومعاني القرآن ، ت ٣٢٢ هـ . (يُنْظَرُ : إنباه الرواة : ١ /١٩٤ ، ووفيات الأعيان : ١ /٧٤ ، وبغية الوعاة : ١ /٣٣٨) .

(١٠٧) هو الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بابن الفداء البغوي (نسبة الى بغ قرية قرب هراة) ، فقيه ، محدِّث مفسِّر ، له : الجمع بين الصحيحين ، ومصابيح السُّنَّة ، ومعالم التنزيل في التفسير ، ت ٥١٦ هـ (يُنْظَرُ : وفيات الأعيان : ٢ /١١٥ ، وطبقات الشافعية : ٤ / ٤٦) .

(١٠٨) تفسير البغوي : ٣ /١٣٣ .

(١٠٩) سقطت من متن الأصل ، والسياق يقتضيها ، وقد استدركها الناسخ في حاشية الأصل .

(١١٠) تفسير البغوي : ٣ /١٣٣ .

(١١١) لسان العرب : (سندس) : ٦ /١٠٧ .

(١١٢) القاموس : (السندس) : ٢/٢٢٢.

(١١٣) يُنْظَرُ : الإتقان ، للسيوطي : ١ /٢٧٧ .

(١١٤) هو أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الفارابيّ ، إمام في اللغة والأدب ، له : الصحاح في اللغة ، وعروض الورقة في العروض ، والمقدِّمة في النحو ت ٣٩٣ هـ .(يُنْظَرُ : إنباه الرواة : ١ / ٢٢٩ ، وبغية الوعاة : ١ / ٣٦٨) .

(١١٥) شرح الشافية ، للجاربردي : ٢ /١٤٨ .

(١١٦) جاء في حاشية الأصل : ((لأن الهمزة المصدرية لا تُزاد إلّا مع ثلاثة أصول فقط)) .

(١١٧) للاستزادة يُنْظَرُ : مجموع مهمّات المتون : لامية الأفعال (باب أبنية الفعل المزيد فيه) ، وشرح لامية الأفعال ، لبدر الدين ٢٥ –٢٦ .

(١١٨) هو جمال الدين محمّد بن عبد الله بن مالك الجياني ، إمام النحاة وحافظ اللغة ، أخذ العربية عن غير واحد ، له : الألفية (الخلاصة) ، وعدة اللافظ و عمدة الحافظ ، والكافية الشافية ، وغيرها . ت ٦٧٢ هـ .(يُنْظَرُ : فوات الوفيات : ٢ / ٣٧٦ ، والبداية : ١٣/ ٢٦٧ ، وبغية الوعاة : ١ /١٠٨) .

المصادر والمراجع :

– القرآن الكريم .

– الإتقان في علوم القرآن : السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، الشافعي ، (ت ٩١١هـ) ، ضبطه وصححه وخرَّج آياته محمد سالم هاشم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤ م .

– الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د . ت) .

– الأصمعيات ، اختيار أبي سعيد عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦ هـ) ، تحقيق وشرح د. محمد نبيل طريفي ، الطبعة الأولى ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢ م .

– إنباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف ، (ت٦٢٤ هـ) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٤ م .

– البداية والنهاية : ابن كثير ، أبو الفداء ، الدمشقي ، (ت ٧٧٤ هـ) ، وثّقه وقابل مخطوطاته الشيخ علي محمد معوض ، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، وضع حواشيه دكتور أحمد أبو ملحم ، دكتور علي نجيب عطيوي ، الأستاذ فؤاد السيد الأستاذ مهدي ناصر الدين ، الأستاذ علي عبد السائر، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م .

– بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، (ت ٩١١) ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤ م .

– تاريخ الأدب العربي في العراق : عباس العزاوي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٣٨٢هـ = ١٩٦٢م .

– التبيان في إعراب القرآن : العكبري ، تحقيق عليّ محمّد البجاوي طبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٧٦ م .

– تفسير البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي ، أثير الدين محمود بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان ، الغرناطيّ ، حقَّق أصوله وعلَّق عليه وخرَّج أحاديثه د . عبد الرزاق المهدي ، الطبعة الأولى دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م .

– تفسير البغوي (معالم التنزيل) : البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود الفرّاء الشافعي ، (ت ٥١٦) ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٤ م .

– تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) : البيضاوي ، ناصر الدين أبو سعد عبد الله عمر بن محمد الشيارزي (ت ٧٩١ هـ) ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣ م .

– تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن عليّ ، طبعة حيدر آباد الدكن ، ١٣٢٥هـ– ١٣٢٧ هـ .
– جمهرة اللغة : ابن دويد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، الأزدي (ت ٣٢١ هـ) ، علّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه إبراهيم شمس الدين ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م .
– الجنى الداني في حروف المعاني : المُراديّ ، الحُسين بن قاسم ، (ت ٧٤٩ هـ) ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م
– خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : المحبّي ، محمد أمين بن فضل الله الدمشقي ، (ت ١١١١ هـ .) ، المطبعة الوهبية ، القاهرة ، ١٣٨٤ هـ .
– الدُّرَر الكامنة في أعيان المئة الثامنة : ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد ، (ت ٨٥٢ هـ) ، ضبَطه وصحَّحه الشيخ عبد الوارث محمد علي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧ م .
– الدُّرُّ المَصون في علوم الكتاب المكنون : السمين الحلبي ، شهاب الدين أبو العباس ابن يوسف بن محمد بن إبراهيم ، تحقيق وتعليق الشيخ علي محمّد معوض ، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، زكريا عبد المجيد آل عوين ، الدكتور جاد مخلوف جاد ، د . زكريا ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م .
– ديوان أبي تمّام بشرح الخطيب التبريزي ، تحقيق محمّد عبده عزام ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف ، القاهرة ، (د . ت) .
– سُلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر : ابن معصوم ، عليّ صدر الدين المدني ، الطبعة الثانية ، مطابع علي بن علي ، قطر ، ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م .
– شرح الرضي على الكافية تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس ، ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨ م .
– شرح لامية الأفعال لابن مالك : بدر الدين محمّد بن محمّد بن عبد الله ، (ت ٦٨٦ هـ) ، تحقيق الأستاذ هلال ناجي ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩م .
– طبقات الشافعية الكبرى : السبكي ، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن عليّ بن عبد الكافي ، (ت ٧٧١ هـ) ، تحقيق مصطفى عبد القادر أحمد عطا ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩م .
– طبقات فحول الشعراء : محمّد بن سلام الجُمَحيّ ، (ت ٢٣١ هـ) قرأه وشرحه أبو فهر محمود محمد شاكر ، دار المدني ، جدة ، (د . ت) .
– غاية النهاية في طبقات القُرّاء : ابن الجزري ، محمّد بن علي ، بعناية ج . برجستراسر ، الطبعة الثالثة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٢ م .
– فوات الوفيات : ابن شاكر الكتبي ، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، (ت٧٦٤هـ) ، تحقيق الشيخ عليّ محمد معوض ، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م .
– القاموس المحيط : الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، (ت٨١٧ هـ) ، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ، القاهرة ، (د. ت) .
– كتاب أمالي ابن الحاجب : ابن الحاجب أبو عمرو عثمان ، (ت ٦٤٦هـ) ، دراسة وتحقيق الدكتور فخر صالح سليمان قدارة ، دار عمّان ، عمّان – الأردن ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩م .

– كتاب العين : الخليل ، أبو عبد الرحمن ، ابن أحمد الفراهيدي ، (ت ١٧٥ هـ) تحقيق د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي الطبعة الأولى ، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨ م .
– الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : الزمخشريّ ، ابو القاسم محمود بن عمر ، الخوارزميّ ، (ت ٥٣٨ هـ) ، حقّقه وخرَّجَ أحاديثه وعلَّقَ عليه عبد الرزاق المهديّ ، الطبعة الثانية ، دار إحياء التراث العربيّ ، بيروت ، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠١ م .
– الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : أبو محمد مكّي بن أبي طالب القيسيّ ، (ت ٤٣٧ هـ) ، تحقيق الشيخ عبد الرحيم الطرحوني ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧ م .
– لسان العرب : ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرَّم الأفريقي المصريّ ، دار صادر، بيروت ، (د. ت) .
– مجموعة الشافية من علمَيِ الصرف والخطّ ، تحتوي على متن الشافية وشرحها للجاربردي ، الطبعة الثالثة ، عالم الكتب ، ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .
– المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، تحقيق عليّ النجديّ ناصف ، الدكتور عبد الفتّاح إسماعيل شلبي ، وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية / لجنة إحياء كتب السنة ، القاهرة ، ١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م .
– المِصباح المُنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، الفيومي أحمد بن محمّد بن علي المقري ، (ت ٧٧٠ هـ) ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م .
– معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية : كحالة ، عمر رضا ، الطبعة الأولى ، مؤسّسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م .
– المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم : الجواليقي ، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر ، (ت ٥٤٠هـ) ، بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، الطبعة الثانية ، مطبعة دار الكتب ، بيروت ، ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م .
– مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام ، أبو محمّد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ، الأنصاريّ ، المصريّ ، (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب ، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م ، الكويت .
– هدية العارفين : إسماعيل باشا البغدادي . طبع وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهيّة ، استانبول ، وأعادت طباعته بالأوفست مكتبة المثنّى ، بغداد .
– الوجيز في شرح قراءات القراءة العثمانية أئمة الأمصار الخمسة للإمام العالم أبي علي الحسن بن علي الأهوازي المقرئ (ت٤٤٦ هـ) . حققه وعلق عليه الدكتور دريد حسن أحمد
، الطبعة الاولى ، دار العرب الإسلاميّ ، بيروت ، ٢٠٠٢ م .
– وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : ابن خِلِّكان ، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ، (ت ٦٨١ هـ) ، حقق أصوله وكتب هوامشَه الدكتور يوسف عليّ طويل ، الدكتورة مريم قاسم طويل ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩ هـ = ١٩٩٨ م.

Thesis in Reading of Ibn Muhasan brocade

For Abdul Qadir Ibn Omar Al-Baghdadi (death in 1093 H.)

Abstract :

This thesis is a linguistic research of directing of the reading of Ibn Muhasan in brocade for investigation the word of brocade , its material , its origin what related to these issues and language case for the importance and its title content and scientific material .

We saw its author given examples the cause , and convince the evidence on his view points , excel his explanations for what he has reached given the scholar sayings as prove on what he has given and presented , and stated , relied on what mention at references of different dictionaries and holy Koran words and explanations .

His investigations by a method of accuracy , essence of expressions what suitable for the age .